واقع عمل الجمعيات الأسرية في المملكة العربية السعودية جمعية المسرة للتنمية الأسرية أنموذجًا

إعـــداد:

أ. نبيل بن أحمد الغامدي

باحث دكتوراه بالتربية الإسلامية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

واقع عمل الجمعيات الأسرية في المملكة العربية السعودية جمعية المسرة للتنمية الأسرية أنموذجًا

أ. نبيل بن أحمد الغامدي
باحث دكتوراه بالتربية الإسلامية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

• **المستخلص:**

يشهد العمل المؤسساتي في المملكة العربية السعودية نقلة نوعية خلال الوقت الراهن، وتحديدًا منذ إطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي تعنى بتعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها، من أجل بناء مجتمع وقوي ومنتج، كل ذلك عبر تعزيز دور الأسرة وفاعليتها بالمجتمع. الأمر الذي أدى إلى افتتاح العديد من جمعيات الرعاية والتنمية الأسرية. والتي تستهدف عبر مشاريعها مختلف أفراد الأسرة وفئاتهم الجنسية والعمرية. من خلال نموذج ديلفي (Delphi method)، وهي طريقة منهجية تقوم على استقراء آراء مجموعة من الخبراء، تم استطلاع انطباعات (٨) متخصصين في مجال التنمية الأسرية، عبر جولتين من ترتبطان بصورة مباشرة بموضوع عمل الجمعيات الأسرية في المملكة العربية السعودية. وتحديدًا الانطباعات المرتبطة بعمل جمعية "المسرة" للتنمية الأسرية. لتقديم صورة معمقة حول عمل هذه الجمعيات. والمستقبل الذي ينتظرها بالتزامن مع التغيرات التكنولوجية والاقتصادية الكبيرة التي يشهدها العصر الحالي. لتكشف النتائج عن حاجة كبيرة لهذه الجمعيات من أجل مواءمة مشاريعها المستقبلية مع التغيرات التي تحيط بالعالم في العصر الحديث. تشير الدراسة إلى ضرورة إعادة صياغة أهداف ورؤية الجمعية بما يتناسب مع التغيرات المستقبلية. وصولا إلى التعمق أكثر في تطلعات الفئة المستفيدة. واحتياجاتها المختلفة. وصولا إلى إطلاق مشاريع تنسجم مع مساعي المملكة العربية السعودية الرامية إلى احتلال مكانة خاصة بين دول العالم المتقدم.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الأسرية، المملكة العربية السعودية، رؤية ٢٠٣٠، جمعية المسرة، نموذج ديلفي.

The Reality of Family Associations' Work in the Kingdom of Saudi Arabia: The Al-Masara Family Development Association as a Model

Nabil bin Ahmed Al-Ghamdi

Abstract:

Institutional work in the Kingdom of Saudi Arabia is currently undergoing a significant transformation, especially since the launch of the Kingdom's Vision 2030, which aims to enhance and develop the principles of social welfare in order to build a strong and productive society. This is all achieved by strengthening the role and effectiveness of the family within the community. As a result, many family welfare and development associations have been established, targeting various family members across different genders and age groups through their projects. Using the Delphi Method, a methodological approach that involves gathering the opinions of a group of experts, the study surveyed the impressions of 8 specialists in the field of family development through two rounds of inquiries directly related to the work of family associations in the Kingdom of Saudi Arabia. Specifically, the impressions focused on the work of the "Al-Masara" Family Development Association. The aim was to provide an in-depth view of the work of these associations and their

future prospects amid the significant technological and economic changes occurring in the current era. The findings revealed a significant need for these associations to align their future projects with the changes surrounding the modern world. The study indicates the necessity of revising the objectives and vision of the association to align with future changes, deepening the understanding of the beneficiaries' aspirations and needs, and launching projects that are consistent with Saudi Arabia's efforts to occupy a special place among the developed nations of the world.

Keywords: Family Associations, Kingdom of Saudi Arabia, Vision 2030, Al-Masara Association, Delphi Method.

• مقدمة:

شهد المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة تطوراً ملموساً على صعيد عمل الجمعيات التنموية، والتي تستهدف في مجالات مختلف مناحي الحياة بالدولة، خاصة فيما يتعلق بالواقع الاجتماعي، والفئات العمرية، الأمر الذي يقود إلى تمكين الأسرة وجعلها أكثر استقراراً، وقدرة على تخريج أجيال متميزة من حيث العلم والأخلاق. يجعلها مؤهلة لتحقيق طموحات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وفي عصر يتسم بالسرعة والانفتاح والتغيرات التكنولوجية المتلاحقة، أصبح المسؤولون عن الجمعيات التنموية في المملكة العربية السعودية، بحاجة أكبر إلى تغيير أساليب اتصالهم مع المستفيدين. مع الإستعانة بطرق أكثر نوعية في رسم الرؤية والأهداف المستقبلية. وصولا إلى الاستعانة بأجيال تملك القدرة على الاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة، بما يضمن صياغة المشاريع الجديدة وفق هذه التقنيات.

وفي هذا الإطار، باتت المملكة العربية السعودية واحدة من أكثر دول المنطقة اهتماماً بعمل الجمعيات التنموية، لترتفع أعداد مؤسسات القطاع غير الربحي في المملكة إلى أكثر من (٤,٧٢١) منظمة خلال عام ٢٠٢٤. وفقا للأرقام والاحصائيات الصادرة عن المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي.

وحرصت المملكة العربية السعودية على تقديم الدعم الكامل لمختلف الجمعيات التنموية، خاصة تلك التي تقدم خدماتها إلى الأسرة. وذلك في خطوة تهدف إلى بناء حالة كبيرة من الاستقرار بين أفراد الأسرة. بوصفها النواة المثالية لتأسيس مجتمع صحي يحمل أبناءه مستويات عالية من المسؤولية والرغبة في المساهمة بالبناء المستقبلي، الأمر الذي يزيد من فرص تطبيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وعليه، هذه الدراسة تهدف إلى استكشاف وتحليل واقع عمل الجمعيات الأسرية في المملكة العربية السعودية، من خلال التركيز على جمعية

"المسرة" كنموذج علمي. يستهدف الوصول إلى طبيعة عمل هذه الجمعيات. والمشاريع التي تركز عليها. ودرجة الثقة التي تجمعها بالمستفيدين. مع التركيز على التطلعات المستقبلية لهذه الجمعيات. بما يتناسب مع معايير رؤية المملكة ٢٠٣٠.

• أولًا: منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على نموذج ديلفي (Delphi method)، وهو أسلوب يعتمد على استقراء آراء الخبراء في عناوين مرتبطة بعنوان الدراسة. من خلال جولتين تتحدثان عن جوانب مختلفة في عمل جمعيات التنمية الأسرية في المملكة العربية السعودية. وصولا إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

• مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة الواقع الذي تعمل من خلاله جمعيات التنمية الأسرية في المملكة العربية السعودية. والأهداف التي تركز عليها. والمشاريع التي تقوم بإطلاقها. وطبيعة التواصل مع المستفيدين. مع تسليط الضوء على التطلعات المستقبلية لهذه الجمعيات. ومدى انسجامها مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

• أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة من خلال نموذج "ديلفي" إلى تحقيق مجموعة من الأهداف. وفق ما يسعى إليه الباحث وهي الأهداف التي يمكن رصدها على النحو الآتي:

- التعرف على واقع عمل جمعية "المسرة" للتنمية الأسرة. وجودة الخدمات والمشاريع التي تقدمها للمستفيدين.
- الكشف عن مدى تمتع جمعية "المسرة" بالجودة والتخصص والمهنية في أعمالها الراهنة. خاصة على صعيد الاتصال والتواصل مع المستفيدين.
- استشراف الاتجاهات المستقبلية لعمل الجمعية وانسجام ذلك مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتغيرات المستقبلية.

• مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في مختلف الجمعيات التنموية التي تستهدف الأسرة في عملها داخل مدن المملكة العربية السعودية، إلى جانب كافة المستفيدين من عمل هذه الجمعية. والمرتبطين بمشاريعها لأهداف مختلفة. وقد تم تحديد محورين رئيسيين لحصر العينة المستهدفة من خلال هذا المجتمع. وهي المحاور التي جاءت على النحو الآتي:

- المحور الزمني: ركزت الدراسة على الجمعيات التي ما زالت تمارس نشاطها بشكل واضح في المملكة العربية السعودية خلال العام الجاري ٢٠٢٤.

- الخدمات المقدمة: تتواجد العديد من الجمعيات التنموية وأخرى من مؤسسات القطاع غير الربحي التي توجه أنشطتها بعيداً عن الأسرة. لذلك ركزت الدراسة على الجمعيات التنموية للأسرة في المملكة العربية السعودية.

• عينة الدراسة :

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عمدية من الخبراء البالغ عددهم (٨) والذين يرتبطون لأسباب مختلفة بعمل جمعية "المسرة" للتنمية الأسرية. بحيث خضع هؤلاء الخبراء للبحث عبر أداة الاستبيان. وفق نموذج "ديلفي" الذي أقيم على مرحلتين في الدراسة الحالية.

جدول (١): توزيع عينة الخبراء

العينة	توزيع الخبراء			
	ذكور	إناث	أقل من ٥٠	٥٠ عامًا فأكثر
الخبراء	٨	-	٢	٦

• تساؤلات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما واقع عمل الجمعيات التنموية والتي تستهدف الأسرة في المملكة العربية السعودية؟ ويتفرع من خلال هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي جاءت على النحو الآتي:

- ما واقع عمل جمعية "المسرة" للتنمية الأسرة. وجودة الخدمات والمشاريع التي تقدمها للمستفيدين؟
- ما مدى تمتع جمعية "المسرة" بالجودة والتخصص والمهنية في أعمالها الراهنة. خاصة على صعيد الاتصال والتواصل مع المستفيدين؟
- ما الاتجاهات المستقبلية لعمل الجمعية وانسجام ذلك مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتغيرات المستقبلية؟

• أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على أداة الاستبيان التي تقوم على منهجية "ديلفي" من أجل استقراء آراء الخبراء حول عمل جمعية "المسرة" للتنمية الأسرية في المملكة العربية السعودية. وهي المنهجية التي قامت على مرحلتين. بما يضمن تحقيق أهداف الدراسة المرجوة.

• نتائج الدراسة:

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية التي اعتمدت على طريقة ديلفي، في استقراء آراء الخبراء تجاه عمل جمعية المسرة للتنمية الأسرية، سواء على صعيد الخدمات المقدمة، الخطط والأهداف، الدقة والاتصال والتواصل، إلى جانب التكنولوجيا ومستقبل الجمعية، بحيث جاءت النتائج على النحو الآتي:

• أولاً: واقع الجمعية الراهن:

جدول (٢): يوضح آراء الخبراء حول رؤية الجمعية وأهدافها

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة		٦٦.٧٪
موافق		٣٣.٣٪
محايد	–	–
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

يكشف الجدول رقم (٢) حصول "موافق بشدة" على نسبة (٦٦.٣٪) من إجابات الخبراء، حينما تعلق الأمر بامتلاك جمعية "المسرة للتنمية الأسرية" رؤية واضحة وأهداف نوعية تقود أعمالها في الوقت الراهن، فيما أجاب (٣٣.٣٪) من الخبراء بكلمة "موافق" على أن أهداف الجمعية ورؤيتها واضحة في الوقت الحالي.

ويتضح مما سبق أن حالة من الرضا الكبير تسيطر على آراء الخبراء وانطباعاتهم، حيال وضوح رؤية الجمعية وأهدافها الموضوعة مسبقا، وهو ما يمكن التأكيد عليه من خلال العودة إلى الموقع الالكتروني الرسمي للجمعية، وحساباتها عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي والتي يسهل من خلالها رصد أهداف الجمعية ورؤيتها وتطلعاتها المستقبلية.

جدول (٣): يوضح آراء الخبراء حول خدمات الجمعية

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	٣٣.٣٪
موافق	–	٥٠٪
محايد	–	–
غير موافق	–	١٦.٧٪
غير موافق بشدة	–	–

بحسب الجدول رقم (٣) جاءت "موافق" في المرتبة الأولى ضمن إجابات الخبراء حول جملة "تقدم الجمعية للمستفيدين خدمات متقدمة ومتطورة" بنسبة "٥٠٪"، فيما حلت "موافق بشدة" في المرتبة الثانية بنسبة "٣٣.٣٪"، وجاءت "غير موافق" في المرتبة الثالثة بنسبة "١٦.٧٪"، دون أن تسجل أية إجابات للخبراء وفق محددات محايد وغير موافق بشدة.

ويتضح مما سبق، أن نسبة ليست بالقليلة تصل إلى (١٦.٧٪) من الخبراء، تبدي تحفظها على الخدمات التي تقدمها الجمعية في الوقت الراهن، مما يستوجب قيام الجمعية بعقد ورشة عمل أو لقاء موسع لضمان تقييم أعمالها الأخيرة وفق التطورات الراهنة خاصة التكنولوجية منها.

جدول (٤): يوضح آراء الخبراء حول الخدمات ذات الجودة العالية للأسرة والمجتمع

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	٣٣.٣٪
موافق	–	٥٠٪
محايد	–	١٦.٧٪
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

بحسب الجدول رقم (٤) احتلت "موافق" المرتبة الأولى ضمن إجابات الخبراء حول جملة "تقدم الجمعية خدمات ذات جودة عالية للأسرة والمجتمع" بنسبة "٥٠٪"، فيما حلت "موافق بشدة" في المرتبة الثانية بنسبة "٣٣.٣٪"، وجاءت "محايد" في المرتبة الثالثة بنسبة "١٦.٧٪".

ويمكن تفسير لجوء "١٦.٧٪" من الخبراء إلى إجابة "محايد" نتيجة عدم انخراطهم في تجربة مباشرة مع الجمعية، حينما يتعلق الأمر بخدماتها المقدمة للأسرة والمجتمع، وهو ما تؤكده ارتفاع نسبة الإجابات للخبراء الآخرين أصحاب التجربة المباشرة في هذا الأمر، والذي سيطرت الانطباعات الإيجابية حول آرائهم المختلفة.

جدول (٥): يوضح آراء الخبراء حول اعتماد الجمعية في تقديم خدماتها على البرامج النوعية

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	١٦.٧٪
موافق	–	٨٣.٣٪
محايد	–	–
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

يكشف الجدول رقم (٥) حصول "موافق" على نسبة (٨٣.٣٪) من إجابات الخبراء، حينما تعلق الأمر باعتماد جمعية "المسرة للتنمية الأسرية" على البرامج النوعية في تقديم خدماتها، فيما أجاب (١٦.٧٪) من الخبراء بكلمة "موافق" على أن برامج الجمعية المقدمة تحمل صفة النوعية.

ويتضح من خلال الإجابات على هذا السؤال، حرص الجمعية على تقديم برامج مختلفة مع كل دورة مشاريع يتم اطلاقها، وهو ما تؤكده عدم وجود انطباعات سلبية أظهرها الخبراء في هذا الجانب، بعد خلو محددات محايد، غير موافق، غير موافق بشدة من التكرارات.

جدول (٦): يوضح آراء الخبراء حول حرص الجمعية على تقديم الأفكار المبتكرة

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	١٦.٧٪
موافق	–	٦٦.٧٪
محايد	–	١٦.٧٪
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

بحسب الجدول رقم (٦) احتلت "موافق" المرتبة الأولى ضمن إجابات الخبراء حول جملة "تحرص الجمعية على تقديم الأفكار المبتكرة في التعامل مع المستفيدين" بنسبة "٦٦.٧٪"، فيما تقاسمت "موافق بشدة" و"محايد" المرتبة الثانية بنسبة "١٦.٧٪" لكل منهما، دون تقديم أية نتائج في محددات غير موافق وغير موافق بشدة.

ومن خلال الإجابات المتعلقة بهذا السؤال، يتضح أن الخبراء يرغبون في مزيد من الإبداع والأفكار المبتكرة، حينما يتعلق بالتعامل مع المستفيدين،

خاصة أن المستفيدين ينظر إليهم بوصفهم الرصيد الحقيقي لنجاح أية جمعية سواء من خلال تحقيق الأهداف المرجوة، أو إطلاق المشاريع النوعية.

جدول (٧): يوضح آراء الخبراء حول التخصص الدقيق في الجمعية

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	٨٣.٣٪
موافق	–	١٦.٧٪
محايد	–	–
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

بحسب الجدول رقم (٧) احتلت "موافق بشدة" المرتبة الأولى ضمن إجابات الخبراء حول جملة "التخصص الدقيق سمة تميز العمل في جمعية المسرة للتنمية الأسرية" بنسبة "٨٣.٣٪"، فيما حلت "موافق" في المرتبة الثانية بنسبة "١٦.٧٪"، دون أية إجابات ظهرت في محددات محايد، غير موافق، غير موافق بشدة.

ويتضح من خلال هذا السؤال، أن حالة من التخصص الدقيق تميز عمل الجمعية ومشاريعها المختلفة، وهو ما يفسر نجاح "المسرة للتنمية الأسرية" في كسب رضا الخبراء، والنجاح في تحقيق الأهداف المرجوة حينما يتعلق الأمر بإطلاق المشاريع المختلفة، وخاصة النوعية منها.

- **ثانيًا: التكنولوجيا المستخدمة**

جدول (٨): يوضح آراء الخبراء حول فرص تعزيز الخدمات النوعية باستخدام التكنولوجيا

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	٨٣.٣٪
موافق	–	١٦.٧٪
محايد	–	–
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

بحسب الجدول رقم (٨) احتلت "موافق بشدة" المرتبة الأولى ضمن إجابات الخبراء حول جملة "استخدام التكنولوجيا الحديثة سيعزز من فرص تقديم خدمات نوعية للمستفيدين في الجمعية" بنسبة "٨٣.٣٪"، فيما جاءت موافق في المرتبة الثانية بنسبة "١٦.٧٪"، دون تقديم أية نتائج في محددات غير موافق وغير موافق بشدة.

ومن خلال الإجابات المتعلقة بهذا السؤال، يتضح أن الخبراء ينظرون إلى التكنولوجيا باعتبارها مفتاح النجاح في جمعية "المسرة للتنمية الأسرية"، وغيرها من المشاريع في القطاعين الخاص والعام بالمملكة العربية السعودية، لما لها من دور كبير في إنجاح المشاريع، وتحقيق أكبر استفادة ممكنة للفئات المستهدفة، عبر جعل الخدمات المقدمة أكثر نوعية وابتكارا.

• ثالثًا: تجربة العمل مع الجمعية

جدول (٩): يوضح آراء الخبراء حول الاستمرار بالعمل مع الجمعية

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	٨٣.٣٪
موافق	–	١٦.٧٪
محايد	–	–
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

بحسب الجدول رقم (٩) جاءت "موافق بشدة" في المرتبة الأولى ضمن إجابات الخبراء حول جملة "أتطلع إلى الاستمرار بالعمل مع جمعية المسرة للتنمية الأسرية خلال المرحلة المقبلة" بنسبة "٨٣.٣٪"، فيما جاءت موافق في المرتبة الثانية بنسبة "١٦.٧٪"، دون تقديم أية نتائج في محددات غير موافق وغير موافق بشدة.

ومن خلال الإجابات المتعلقة بهذا السؤال، يتضح أن حالة كبيرة من الرضا تسود الخبراء حول تجاربهم السابقة مع جمعية "المسرة للتنمية الأسرية"، سواء على صعيد التعامل أو النتائج المتحققة من المشاريع المختلفة، وهو أمر يعكس الجهود المبذولة التي تقوم بها الجمعية لإرضاء المستفيدين وأصحاب العلاقة من الخبراء.

جدول (١٠): يوضح آراء الخبراء بمدى اهتمام الجمعية بالمقترحات والتوصيات المقدمة

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	٣٣.٣٪
موافق	–	٥٠٪
محايد	–	١٦.٧٪
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

يؤكد الجدول رقم (١٠)، أن المقترحات والتوصيات التي تتلقاها جمعية "المسرة للتنمية الأسرية" تحظى باهتمام شديد ومتابعة مستمرة، وهو ما تؤكده إجابات الخبراء على سؤال "تحظى المقترحات والتوصيات التي نقدمها باهتمام شديد في الجمعية" والتي بلغت موافق بنسبة ٥٠٪، وموافق بشدة بنسبة ٣٣.٣٪، علمًا أن ١٦.٧٪ من الخبراء أجابوا بكلمة محايد على هذا السؤال.

ويمكن تبرير قيام ١٦.٧٪ من الخبراء بالإجابة على هذا السؤال بكلمة "محايد"، بالقول إن هذه الفئة لم يسبق لها التقدم بمقترحات أو توصيات إلى إدارة الجمعية، خاصة أن حالة الرضا عن عمل الجمعية أو التطلع للاستمرار في التعاون معها مرتفعة للغاية، لكن جمعية "المسرة للتنمية الأسرية" في هذه الحالة مطالبة بأخذ زمام المبادرة والتوجه صوب الخبراء من أجل استقراء آرائهم حول جوانب مختلفة.

جدول (١١): يوضح آراء الخبراء حول استطلاع آراء المستفيدين

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	١٦.٧٪
موافق	–	٦٦.٧٪
محايد	–	١٦.٧٪
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

بحسب الجدول رقم (١١) احتلت "موافق" المرتبة الأولى ضمن إجابات الخبراء حول جملة "تقوم الجمعية باستطلاع آراء المستفيدين بشكل مستمر حول الخدمات المقدمة" بنسبة "٦٦.٧٪"، فيما تقاسمت "موافق بشدة" و"محايد" المرتبة الثانية بنسبة "١٦.٧٪" لكل منهما، دون تقديم أية نتائج في محددات غير موافق وغير موافق بشدة.

ومن خلال الإجابات المتعلقة بهذا السؤال، يتضح أن حالة من الرضا العام تسيطر على انطباعات الخبراء فيما يتعلق بحرص الجمعية على استقراء آراء المستفيدين والاستفادة من انطباعاتهم بشكل مستمر، أما الخبراء من الذين أجابوا بكلمة "محايد" فيمكن تفسير ذلك بعدم امتلاكهم المعرفة الكاملة حول هذا الأمر.

جدول (١٢): يوضح آراء الخبراء حول تمتع الجمعية ببيئة عمل مهنية وأخلاقية

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	٥٠٪
موافق	–	٥٠٪
محايد	–	–
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

بحسب الجدول رقم (١٢) توزعت آراء الخبراء بين موافق بشدة وموافق، حينما تعلق الأمر بتمتع الجمعية ببيئة عمل مهنية وأخلاقية خاصة عند التعامل مع المستفيدين. بعد أن حازت موافق بشدة على نسبة (٥٠٪) من آراء الخبراء، وهي ذات النتيجة التي حصلت عليها الإجابة "موافق".

ومن خلال الإجابات المتعلقة بهذا السؤال، يتضح أن بيئة عمل الجمعية تتمتع بدرجات عالية من المهنية والأخلاقية خاصة في التعامل مع المستفيدين، وهو ما يعكس جودة عالية خاصة على صعيد العلاقات العامة والاتصال والتواصل، وكل ما يؤسس لعلاقة متينة بين الجمعية والمستفيدين من الجمهور.

جدول (١٣): يوضح آراء الخبراء حول شفافية ودقة برامج وأنشطة الجمعية

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	٣٣.٣٪
موافق	–	٦٦.٧٪
محايد	–	–
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

بحسب الجدول رقم (١٣) حصلت موافق على المرتبة الأولى عند إجابة الخبراء على جملة "تحظى برامج وأنشطة الجمعية بالشفافية اللازمة والدقة في تحقيق الأهداف"، فيما جاءت موافق بشدة في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣.٣٪)، دون رصد إجابات في محددات محايد وغير موافق وغير موافق بشدة. ومن خلال الإجابات المتعلقة بهذا السؤال، يتضح أن عمل الجمعية يقوم على درجات عالية من الدقة والشفافية، وهو ما يؤكده حرص الجمعية على إصدار التقارير الدورية لإنجازاتها، إلى جانب عقد الاجتماعات المستمرة للجمعية العمومية بما يضمن مناقشة آخر تطورات المشاريع والتقارير المالية والإدارية.

جدول (١٤): يوضح آراء الخبراء حول تمتع الجمعية ببيئة عمل مهنية وأخلاقية

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	٥٠٪
موافق	–	٥٠٪
محايد	–	–
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

بحسب الجدول رقم (١٤) توزعت آراء الخبراء بين موافق بشدة وموافق، حينما تعلق الأمر بتلقي المستفيد ترحيبًا إيجابيًا واحترافيًا من مسؤولي الجمعية عند زيارتهم بشكل مفاجئ. بعد أن حازت موافق بشدة على نسبة (٥٠٪) من آراء الخبراء، وهي ذات النتيجة التي حصلت عليها الإجابة "موافق".

ومن خلال الإجابات المتعلقة بهذا السؤال، يتضح أن كل تجارب الخبراء في زيارة الجمعية، خاصة تلك الزيارات المفاجئة التي لم تشهد ترتيبًا مسبقا، حملت صبغة إيجابية سواء من حيث اللقاء بمسؤولي العلاقات العامة، ثم سهولة المرور صوب مكاتب مسؤولي الجمعية، وهو ما يتحقق أيضًا على صعيد المستفيدين الراغبين في الالتقاء بأحد المسؤولين من أجل الحصول على إجابات أو مساعدات تتعلق بجوانب مختلفة.

جدول (١٥): يوضح آراء الخبراء حول الإجابات عند طرح الأسئلة

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	٥٠٪
موافق	–	٥٠٪
محايد	–	–
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

بحسب الجدول رقم (١٥) توزعت آراء الخبراء بين موافق بشدة وموافق، حينما تعلق الأمر بعثور المستفيد على الإجابات التي يبحث عنها عند طرح الأسئلة على العاملين في الجمعية. بعد أن حازت موافق بشدة على نسبة (٥٠٪) من آراء الخبراء، وهي ذات النتيجة التي حصلت عليها الإجابة "موافق". ومن خلال الإجابات المتعلقة بهذا السؤال، يتضح أن كل الخبراء يشعرون بالرضا حول أداء الجمعية، حينما يتعلق الأمر بتقديم الإجابات على الأسئلة التي

يطرحها المستفيدون، الأمر الذي يعزز من حالة الرضا والثقة بين الجمعية والمنتمين أو المستفيدين منها.

جدول (١٦): يوضح آراء الخبراء عدم التأخر بتقديم البيانات اللازمة

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	٣٣.٣٪
موافق	–	٦٦.٧٪
محايد	–	–
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

بحسب الجدول رقم (١٦) احتلت "موافق" المرتبة الأولى ضمن إجابات الخبراء حول جملة "لا يتأخر العاملين في الجمعية بتقديم البيانات اللازمة التي يحتاجها المستفيدون لأسباب مختلفة" بنسبة "٦٦.٧٪"، فيما حلت "موافق بشدة" في المرتبة الثانية بنسبة "٣٣.٣٪"، دون أية إجابات ظهرت في محددات محايد، غير موافق، غير موافق بشدة. ويتضح من خلال هذا السؤال، أن الجمعة تملك موظفين متخصصين على دراية تامة بطبيعة العمل المؤسسي والمجتمعي، مما يجعلهم مؤهلين لتقديم المعلومات اللازمة، والمساعدة المطلوبة مع كل بيانات أو استشارات يطلبها المستفيدون لأسباب مختلفة.

- **رابعًا: تحديات الجمعية ونقاط الضعف**

جدول (١٧): يوضح آراء الخبراء حول تحديات الجمعية

المحددات	التكرار	النسبة
موافق بشدة	–	٣٣.٤٪
موافق	–	٣٣.٣٪
محايد	–	٣٣.٣٪
غير موافق	–	–
غير موافق بشدة	–	–

بحسب الجدول رقم (١٧) توزعت آراء الخبراء بين موافق بشدة وموافق ومحايد، حينما تعلق الأمر بمواجهة الجمعية تحديات ملحوظة في التعامل مع الضغوطات عند تنفيذ برامجها أو أنشطتها. بعد أن حازت موافق بشدة على نسبة (٣٣.٤٪) من آراء الخبراء، فيما حصلت موافق على (٣٣.٣٪) ومحايد على (٣٣.٣٪). ومن خلال الإجابات المتعلقة بهذا السؤال، يمكن تفسير ارتفاع نسبة المحايد نتيجة عدم معرفة بعض الخبراء بكواليس العمل داخل الجمعية، ومدى الضغوطات التي يمكن التعرض عليها حينما يتعلق الأمر بتنفيذ البرامج أو إطلاق المشاريع والأنشطة المختلفة.

- **خامسًا: مستقبل الجمعية:**

بحسب الجدول رقم (١٨) احتلت "موافق بشدة" المرتبة الأولى ضمن إجابات الخبراء حول جملة "من الأفضل أن تضع الجمعية خطة استراتيجية تتناسب مع احتياجات المستفيدين بالمستقبل" بنسبة "٦٦.٧٪"، فيما حلت "موافق" في المرتبة الثانية بنسبة "٣٣.٣٪"، دون أية إجابات ظهرت في محددات محايد، غير موافق، غير موافق بشدة.

جدول (١٨) يوضح آراء الخبراء حول مستقبل الجمعية

الجملة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
من الأفضل أن تضع الجمعية خطة استراتيجية تتناسب مع احتياجات المستفيدين بالمستقبل	٦٦.٧٪	٣٣.٣٪	-	-	-
يفضل أن تقوم الجمعية بتغيير البعض من أهدافها بما يتناسب مع تطلعات العصر الحديث	٣٣.٣٪	٥٠٪	١٦.٧٪	-	-
تملك جمعية المسرة القدرة على احتلال المرتبة الأولى بين جمعيات جدة بعد ١٠ سنوات	٣٣.٣٪	٥٠٪	١٦.٧٪	-	-
أجد نفسى قادراً على مواصلة التعاون مع الجمعية بعد ١٠ سنوات من الآن	٥٠٪	٣٣.٣٪	١٦.٧٪	-	-
ستكون جمعية المسرة للتنمية الأسرية بحاجة إلى مقر جديد بعد ١٠ سنوات من الآن	٥٠٪	٣٣.٣٪	١٦.٧٪	-	-
الاستدامة المالية.. نقطة قوة ستزيد من وضوح مستقبل جمعية المسرة للتنمية الأسرية	٨٣.٣٪	١٦.٧٪		-	-
جمعية المسرة للتنمية الأسرية بحاجة إلى موظفين جدد لضمان التميز بعد ١٠ سنوات من الآن	٣٣.٣٪	٥٠٪	١٦.٧٪	-	-
التكنولوجيا الحالية لا تبدو كافية من أجل تأمين مستقبل الجمعية بعد ١٠ سنوات من الآن	٦٦.٧٪	١٦.٧٪	١٦.٧٪	-	-
البرامج والأنشطة الحالية في الجمعية لا تبدو كافية من أجل الحفاظ على مكانتها وفق تغيرات المستقبل	٣٣.٣٪	٦٦.٧٪	-	-	-

وجاءت "موافق" في المرتبة الأولى ضمن إجابات الخبراء حول جملة "يفضل أن تقوم الجمعية بتغيير البعض من أهدافها بما يتناسب مع تطلعات العصر الحديث" بنسبة (٥٠٪)، وجاءت موافق بشدة في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣.٣٪)، ومحايد في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٧٪).

وفي جملة "تملك جمعية المسرة القدرة على احتلال المرتبة الأولى بين جمعيات جدة بعد ١٠ سنوات"، جاءت إجابات "موافق" في المرتبة الأولى بنسبة (٥٠٪)، وجاءت موافق بشدة في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣.٣٪)، ومحايد في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٧٪).

أما جملة "أجد نفسي قادراً على مواصلة التعاون مع الجمعية بعد ١٠ سنوات من الآن"، فشهدت احتلال "موافق بشدة" المرتبة الأولى بنسبة (٥٠٪)، ثم حلت إجابات "موافق" في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣.٣٪)، وجاءت "محايد" في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٧٪).

وجاءت "موافق بشدة" في المرتبة الأولى ضمن إجابات الخبراء حول جملة "ستكون جمعية المسرة للتنمية الأسرية بحاجة إلى مقر جديد بعد ١٠ سنوات من الآن" بنسبة (٥٠٪)، وجاءت موافق في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣.٣٪)، ومحايد في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٧٪).

وفيما يتعلق بجملة "الاستدامة المالية.. نقطة قوة ستزيد من وضوح مستقبل جمعية المسرة للتنمية الأسرية" جاءت موافق بشدة في المرتبة الأولى بنسبة (٨٣.٣٪)، بينما حلت موافق في المرتبة الثانية بنسبة (١٦.٧٪)، دون رصد إجابات في محددات محايد وغير موافق وغير موافق بشدة.

وجاءت "موافق" في المرتبة الأولى ضمن إجابات الخبراء حول جملة "جمعية المسرة للتنمية الأسرية بحاجة إلى موظفين جدد لضمان التميز بعد ١٠ سنوات من الآن" بنسبة (٥٠٪)، وجاءت موافق بشدة في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣.٣٪)، ومحايد في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٧٪). أما جملة "التكنولوجيا الحالية لا تبدو كافية من أجل تأمين مستقبل الجمعية بعد ١٠ سنوات من الآن" فشهدت احتلال موافق بشدة للمرتبة الأولى بنسبة (٦٦.٧٪)، مع تقاسم موافق ومحايد للمرتبة الثانية بنسبة (١٦.٧٪) لكل محدد من هذه المحددات.

وجاءت "موافق" في المرتبة الأولى ضمن إجابات الخبراء حول جملة "البرامج والأنشطة الحالية في الجمعية لا تبدو كافية من أجل الحفاظ على مكانتها وفق تغيرات المستقبل" بنسبة (٦٦.٧٪)، وجاءت موافق بشدة في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣.٣٪)، دون رصد أية إجابات حول محايد وغير موافق وغير موافق بشدة.

• النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة أن جمعيات التنمية الأسرية ممثلة بجمعية "المسرة" تقدم مشاريع نوعية ومتميزة للمستفيدين، بما يعود بالنفع على مستقبل المجتمع السعودي.
- كشفت الدراسة عن حصول المستفيدين من جمعية "المسرة" للتنمية الأسرية، على خدمات تتناسب واحتياجاتهم وتطلعاتهم المختلفة.
- أوضحت الدراسة أن المستفيدين يحصلون على معاملة جيدة عند الحاجة للاتصال بمسؤولي الجمعية، مع العثور على كافة الإجابات لتساؤلاتهم المختلفة.
- أكدت الدراسة أن الجمعية وفق رؤيتها وأهدافها الراهنة قادرة على مواجهة التحديات الحالية، لكنها بحاجة إلى تغيير في أهدافها وتطلعاتها إذا ما أرادت البقاء في القمة خلال المستقبل.
- أثبتت الدراسة أن البرامج التي تعمل عليها الجمعية في الوقت الراهن، لا تبدو كافية من أجل الانسجام مع التغيرات المتلاحقة التي يعيشها العصر الراهن، خاصة على الصعيد التكنولوجي.

• التوصيات:

- ضرورة عقد الجمعية جلسات عصف ذهني مع المستفيدين للتوصل إلى أفضل الاحتياجات المستقبلية والتي يمكن من خلالها بناء الخطط قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى.
- إعادة بناء هيكلة الجمعية وخدماتها وفق أبرز التقنيات التكنولوجية الحديثة، والتي تعود بالنفع على تحقيق نتائج أكثر دقة في المشاريع المختلفة.

- تكثيف اللقاءات الحوارية مع الخبراء من أجل تحديد أفضل السبل لتطوير عمل الجمعية، وجعله أكثر موائمة مع متطلبات العصر الحديث.
- ضرورة عمل الجمعية وفق "نموذج عمل" واضح المعالم، وهيكلية دقيقة تتضمن الاعتماد المباشر والكامل على تقنيات التكنولوجيا الرقمية المتطورة.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تستهدف القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية، وتحديداً جمعيات التنمية الأسرية.

• المصادر والمراجع:

- القحطاني، خالد. ومشرف، سعيد. (٢٠١٨). **دور جمعية التنمية الأسرية في الإصلاح الأسري بالأحساء**. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الصغير، سلمان. (٢٠٢٠). **الدور التربوي لمراكز الاستشارات والتنمية الأسرية في المملكة العربية السعودية في ضوء أهدافها**. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١٣ (٤). ١٥٠١-١٤٦٧.
- الأمير، غيداء. (٢٠١٨). **وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في دعم برامج المنظمات غير الربحية بمكة المكرمة (جمعية التنمية الأسرية أنموذجا)**. مجلة القراءة والمعرفة. ٤٤١-٤٧٠.
- Telitsyna, A. Y. (2023). **Some Measures of State and Non-State Support for Families with Children: The Role of Non-Profit Sector Organizations**. Social Sciences and Childhood, 4(2), 23-38.
- SPANOVA, B., & NAKIPOVA, G. (2018). **Non-Profit Sector as a Subject of Social Services**. Journal of Applied Economic Sciences, 13(7).
- Greif, A. (2006). **Family structure, institutions, and growth: the origins and implications of western corporations**. American economic review, 96(2), 308-312.